بان لا يتوافقا في الحرف الاخير اهـ ثم قال العصام في اطوله اي مثلها ؛
واطلاق الاخت ايه في اللغة قال الله تعالى كلما دخلت امة لعنت
اختها اهـ في موضع المصدر اي معناه المصدر اي سجوعا سجعة
الظ ان سجعة بمعنى تسجيعا كما هو قضية كونها في موضع المصدر وهو
الموافق للمعنى لان كل شطر ليس سجعة بل سجعتين لكنه سجع تسجيعا لو
اي سجوعا تقدير للمفعول الثاني يجعل الذي هو عامل سجعة الذي هو
في موضع المصدر فتامل اهـ سم وقال ع ق سجعة اي صاحب سجعة فلا
اشكال ثم قال وانما قدرنا المضاف لما علم ان السجعة اما توافق الفاصلتين
او نفس الفاصلتين وبكل تقدير لا يكون الشطر نفس السجعة بل هو ذو
سجعة اهـ لو ان الشطر ليس سجعة اي واحدة بل كل شطر فيه سجعتان ؛
او هو مجاز الخ فيكون اطلاق السجعة على مجموع الشطر فهي اللام
بلا تقدير اهـ ع ق تسمية الكل هو الشطر وقوله باسم جزئه هو الكلمة
الاخيرة من الشطر او من اخر قرينته الاولى كقوله اي قول ابي تمام
يمدح المعتصم حين فتح عمورية بلدة بالروم وقوله تدبير مبتدا خبره في
البيت الثالث وهو قوله لم يرم قوما ولم ينهد الى بلد الا تقدمه جيش
من الرعب اهـ مطول وقوله عمورية بفتح الاول وتشديد الثاني
مضموما وتشديد الباء وقوله في البيت ينهد بفتح الهاء وضمها اي ينهض
ناصيه ينهد بفتحها قال في القاموس نهد الثدي كمنع ونصر نهودا كعب
والمراة كعب ثديها والرجل نهض اهـ فما وقع لبعض من محشي المطول من التحريف
من قوله ينهد بكسر الهاء خطا بالله متعلق بمعتصم ولله متعلق بمنتقم وفي

الله

١٨٢

الله متعلق بمرتقب فكل واحد متعلق بما قبله ولم يذكر لمرتقب معمولا قال
ع ق وصف الممدوح في البيت بانه ممن يعتصم بالله اي يعتصم به تعالى ويتوكل
عليه وينتقم ممن انتقم منه في الله اي لاجل اخذ حق الله من ذلك المنتقم منه ويرغب
فيما عند الله ويرتقب من الله تعالى ثوابه ويرجوه ان يرفع عنه عذابه
فهو خائف راج كما هو صفة المومنين فالشطر الاول سجعة ان كان كا
طلاق السجعة على جميع الشطر بالمعنى المجازي السابق فواضح والا فهو
مشكل لانه سجعتان لا سجعة الا ان يراد بالسجعة هنا التسجيع بمعنى
التسجيع اي فالشطر الاول مسجع على الميم او يراد بالسجعة الجنس
تامل سم مبنية على الميم اي بميم منتقم ومعتصم وقوله والثاني على الباء
اي مرتغب ومرتقب فالميم وهل تسكن الميم وفاقا لقوله السابق مبنية
على السكون الاعجاز او لا كما هو المتبادر وانما يحتاج للسكون ان لم يحصل
التوافق بدونه اهـ باختصار اي الكلمتين الاخيرتين الخ يعني انه يراد
المص بالفاصلتان الكلمتان الاخيرتان اعم من ان تكونا فاصلتين حقيقة
او مصراعين بدليل ما ياتي له من التمثيل بالشطر للمقابلة التي هي نوع من
الموازنة في قوله فهي مها الوحش كما سينبه الشارح على ذلك فكان الاولى
للشارح هنا ان يقول يعني الكلمتين الخ من القرينتين او في الشطرين وقوله او
من المصراعين اي في الشعر اهـ سم نحو ونمارق الخ ونحو قوله
هو الشمس قدرا والملوك كواكب هو البحر جودا والكرام جداول والجداول
جمع جدول وهو النهر الصغير فكان الكرام تستمد منه ونمارق مصفوفة
وزرابي مبثوثة النمارق جمع نمرقة بالضم والفتح وهو الوسادة الصغيرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)